وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية وكان أصغر سناً من أخيه عبد الله بسنة . استعمله علي بن أبي طالب على اليمن وأمره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين . ولما كنا سنة ثمان يعث معاوية يزيد ابن شجرة الرهاوي فاجتمعا وسأل كل منهما صاحبه أن يسلم له فأبيا واصطلحا على أن يصلي بالناس شيبة بن عثمان . وكان عبيد الله أحد الأجواد ؛ فكان يقال : من أراد الجمال والفقه والسخاء فليأت دار العباس الجمال للفضل والفقه لعبد الله والسخاء لعبيد الله .

وفي وفاته خلاف فقيل سنة ثمان وخمسين وقيل في أيام يزيد . وقيل مات باليمن . وقيل سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك . وأردفه النبي A وخلفه . وبعث معاوية بسر ابن أبي أرطاة على اليمن فهرب عبيد الله منه فأصاب له ولدين صغيرين فذبحهما ثم وفد بعد معاوية وقد هلك بسر فذكرهما لمعاوية فقال : ما عزلته إلا لقتلهما . وكان عبيد الله ينحر كل يوم جزوراً .

أبو الفتح ابن شاتيل .

عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل أبو الفتح ابن أبي محمد الدباس البغدادي . سمع الحسين بن علي بن أحمد بن البسري ومحمد ابن الحسن بن أحمد البقال وأحمد بن المظفر بن سوسن التمار وعلي بن محمد ابن العلاف . وانفرد بالرواية عنهم .

قال محب الدين ابن النجار : وأكثر أصحاب الحديث أبطلوا سماعه من ابن البطر ولم يسمعوا منه . وروى عنه أبو سعد ابن السمعاني وغيره من المتقدمين وقد أدركت أيامه وروى لي عنه جماعة من شيوخنا ورفقائنا . ومولده سنة إحدى وتسعين وأربع ماية ووفاته سنة إحدى وثمانين وخمس ماية .

ابن طهمان .

عبيد الله بن عبد الله بن يعقوب بن داود بن طهمان . شاعر متقدم في الأدب وفي الرواية وقول الشعر . وهو أخو محمد بن عبد الله . ذكره ابن الجراح في كتاب الورقة ؛ وقال : أنشد له أبو هفان : .

سأصبر حراً لم يضق عنه صبره ... وإن كان قد ضاقت عليه مذاهبه .

فإن الغمام الغر يخلف حالها ... وإن الحسام العضب تنبو مضاربه .

ابن طاهر الخزاعي .

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن أسعد ابن باذان . أسلم باذان

على يد طلحة الطلحات . وكنية عبيد ا هذا أبو أحمد . وهو أخو محمد بن عبد ا . ولي عبيد ا الشرطة ببغداد في خلافة المعتز مع شرطة سر من رأى . وكان سيداً شاعراً أديباً مصنفاُ رئيساً وإليه انتهت رياسة هذا البيت وهو آخر من مات منهم أميراً في شهور سنة ثلاث وثلاث ماية . ومولده سنة ثلاث وعشرين ومايتين . وكان جواداً ممدحاً وله تصانيف منها : كتاب الإشارة في أخبار الشعراء ؛ كتاب السياسة الملوكية . وفيه يقول البحتري لما قدم من خراسان : .

لقد سرني أن المكارم أصبحت ... تحط إلى أرض العراق حمولها .

مجيئ عبيد ا من شرق أرضه ... سرى الديمة الوطفاء هبت قبولها .

كأنهم عند استلام ركابه ... عصائب عند البيت حان قفولها .

يحلون مأمولاً مخوفاً لنائل ... يواليه أو صولات بأس يصولها .

وذكر جحظة في أماليه قال : رأيت في بعض السنين باب عبيد ا ابن عبد ا وعليه قوم يبيعون ما يخرج من مائدته من الزلات فيبتاعها التجار وفيها العنوق والجدي وجامات الحلوى ؛ ثم رأيت بعد ذلك رقعته بخطه إلى عبدون يستميحه قوتاً لعياله ؛ وكان ما كتب إليه : يا أبا الحسن ! .

أنا أطلب الإحسان حيث عودته ! .

فوجه إليه عبدون ألف دينار . ولما تقلد عبيد ا بن سليمان الوزارة كتب إليه عبيد ا بن عبد ا : .

أبى دهرنا إسعافنا في نفوسنا ... وأسعفنا في من نحب ونكرم .

فقلت له نعماك فيهم أتمها ... ودع أمرنا إن المهم المقدم .

فاستحسنها عبيد ا وقال : ما أحسن ما تلطف في شكوى حاله مع التهنية ! .

هاتم رقاعه ! .

فجاءوه بعدة فوقع له بما أراد في جميعها . وحدث أبو عبيد ا محمد ابن عبد ا بن رشيد الكاتب قال ؛ حملني أبو الحسن علي بن محمد بن الفرات في وقت من الأوقات براً واسعاً إلى أبي أحمد عبيد ا بن عبد ا بن طاهر فأوصلته إليه فوجدته على فاقة شديدة فقبله وكتب إليه : .

أياديك عندي معظمات جلائل ... طوال المدى شكري لهن قصير